



فتاوى الصيام

د. محمد الحمود النجدي

حكم إخراج زكاة الفطر مائة والتوكيل فيها

كيف يخرج الطالب الذي يدرس في أميركا زكاة الفطر عنه وعن زوجته وابنه، مع العلم أنه لم يجد أو لم يهتد لمسلم يمكن أن يأخذ هذه الزكاة والمسؤولون عن المسجد في منطقته قالوا إن عليهم أن يخرجوا (8 دولارات) للشخص فما الحكم في هذه المسألة؟ أم يطلب من أهله في الكويت أن يخرجوا الزكاة عنه؟ وهل يجوز أن يدفعها لغير مسلم إن طمع بتكليف قلبه؟

● فقد روى البخاري (367/3) ومسلم: عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على العبد والحرة، والذبح والأنثى، والصغير والكبير، من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة». فالواجب في صدقة الفطر صاع من القمح، أو الشعير أو التمر أو الزبيب أو الأقط أو الأرز أو الذرة، أو العدس، أو نحو ذلك مما يعتبر قوتاً في زماننا، كالحليب المجفف والحب لأنه قريب من الأقط.

ولا يجوز إخراج القيمة في قول جمهور أهل العلم.

بل سئل الإمام أحمد عن عطاء الدراهم في صدقة الفطر، فقال: أخاف ألا يجزئه، خلاف ستة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له: قوم يقولون: عمر بن عبد العزيز كان يأخذ القيمة؟! قال: يدعون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون: قال فلان! قال ابن عمر رضي الله عنهما ما: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير. (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول).

الصلاة مع الراديو

هل يجوز أن أصلي مع الراديو على موجة المسجد الكبير حيث تذاق الصلاة، يعني أن أتابع صلاتي معهم عن طريق سمعي وأنا بالمنزل؟ لعدم مقدرتي على الذهاب للمسجد، فأنا أقوم بأداء صلاة التهجد وأنا في المنزل.

● لا تصح الصلاة خلف المذابح والتلفاز لعدم اتصال الصوف، وهو شرط لصحة صلاة الجمعة.

إذ لا بد أن يكون المأموم خلف الإمام في المسجد نفسه.

وصلي في بيتك ما تستطعين، وقد صح في الحديث: «أن صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد».

ولك أن تؤمني على دعاء الإمام إذا دعا. والله سبحانه أعلم.

دع رمضان

● استنجان القراء في رمضان

قال الشيخ الشقيري: «أما استنجان القراء للقراءة في ليالي رمضان بالأجرة فبدعة مذمومة، وقال صلى الله عليه وسلم: «اقرأوا القرآن واعملوا به ولا تحفوا به ولا تغلوا فيه، ولا تأكلوا به ولا تستكفروا به».

● الذهاب إلى المقابر

قال الشيخ الشقيري: «وذهابهم إلى المقابر في يومي العيدين ورجب وشعبان ورمضان».

● تخصيص سائر رمضان بالصلاة والصيام دون سائر الأيام

قال الشيخ الشقيري: «اعلم أن من الضلال الكبير ترك غالب الناس للصلاة طول السنة، فإذا ما جاء شهر رمضان صلوا وصاموا وطقفوا بالسبح».

شخصيات في آيات

شهداء أحد رضي الله عنهم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أصيب إخوانكم يوم أحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأتي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لنلأ يزهدوا في الجهاد وينكفوا عن الحرب فقال الله عز وجل: «أنا أبلغهم عنكم»، فأنزل الله هذه الآيات (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل هم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون - آل عمران: 169-170) وهكذا رواه أحمد وابن جرير.

أطفالنا والصيام

جوان عبدالله الماجد: عمري 11 سنة، أصوم رمضان كله والحمد لله. وأمي تشجعني باستمرار، وأشعر بمتعة وسعادة وأنا صائمة. أول مرة صمت كان عمري 6 سنوات وكنت أشعر بالجوع، لكن لله الحمد تعودت عليه. وأحب أن أتسخر مع أمي وأفطر معهم وتصلي ونقرأ القرآن. فعلا رمضان شهر الكرم وشهر الخير والبركة.



فرحة العيد من دون تجمعات.. واجب شرعي ودفع الضرر أولى من جلب المنفعة



ليلى الشافعي

تعود المسلمون على الخروج في العيد للاحتفال وتبادل الزيارات ورؤية الأصدقاء وارتداء الملابس الجديدة، ويتلقى الأطفال العيدية من الأهل.. ولكن مع الحظر والإجراءات الوقائية من مرض كورونا كيف سيكون احتفالنا بالعيد؟

في البداية يقول الشيخ د. محمد الحمود النجدي: العيد شعيرة عظيمية من شعائر الإسلام وله أحكام شرعية تتعلق به، نصت عليها الآيات والأحاديث النبوية الشريفة، وتناولها العلماء والفقهاء بالتشريح والبيان، ويجب على كل مسلم أن يعلم أن الأعياد في الإسلام ثلاثة فقط وهي عيد الفطر ويأتي عقب انقضاء صوم شهر رمضان وعيد الأضحية في ختام عشر ذي الحجة، وهذان العيدين يتكرران كل عام، وهناك عيد ثالث يأتي في ختام كل أسبوع وهو يوم الجمعة، وليس في الإسلام عيد بمناسبة ذكرى الهجرة ولا الإسراء والمعراج ولا ذكرى غزوة بدر الكبرى، ولا غزوة الفتح ولا غيرها من الغزوات العظيمة التي انتصر فيها المسلمون ولا يشترع الاحتفال بها.

وقد شرع الله تعالى العيدين لحكم جليلة سامية ومصلح جليلة، فعيد الفطر فيه الناس قد أنوا فريضة من فرائض الإسلام وهي صيام رمضان، فجعل لهم به ويفعلون من السرور واللعب المباح ما يكون فيه إظهار لهذا العيد، وشكر لله عن وجل على هذه النعمة ففرحوا لأنهم أطاعوا الله بإداء هذه الفريضة المباركة وتخلصوا بالصوم من الذنوب والمعاصي التي ارتكبوها لأن من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم

من ذنبه، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: ولذا جعل الله تعالى عيد الفطر ليفرح المسلمون بنعمة مغفرة الذنوب ورفع الدرجات وزيادة الحسنات بعد هذا الموسم من الطاعات وكذا العتق من النار، ولهذا قال بعض الصالحين: ليس العيد لمن لبس الجديد ولكن العيد لمن اتقى وخاف يوم الوجد، وليس العيد لمن تجمل باللباس والمركوب، وإنما العيد لمن غفرت له الذنوب. وقال الحسن البصري رحمه الله: كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد، وكل يوم يقطعه المؤمن في طاعة مولاة وذكره وشكره فهو عيد.

وعن كيفية الاحتفال بالعيد قال د. النجدي: يشترع للمسلم أن يظهر الفرح والسرور بهذا اليوم مع أسرته ولا يهمله، وذلك بلبس جميل الثياب ووضع الطيب وصلاة العيد بهم من غير خطبة ولا مانع أن يذكرهم بفضل إتمام الصيام وفرحة الصائم بتمام صومه ثم تقديم بعض الحلوى لهم والإفطار والتواصل مع الوالدين بالهاتف ومع الأرحام والجيران والأصدقاء بالتهنئة والتبريكات، ويمكنه التصديق يوم العيد بروابط الجمعيات الخيرية بما يشاء وهو مما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم ويهتم بإداء الصلوات في أوقاتها والحذر من النوم عنها هو وأولاده ويذكرهم بأن عمل المؤمن لن ينتهي بانتهاء رمضان بل هو كما قال الله تعالى: (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) أي حتى تفارق الدنيا وتنسأل الله تعالى أن يرفع عنا البلاء والوباء عاجلاً غير آجل ويجعل بلدنا آمناً مطمئناً سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين.

العيديات للأبناء

يقول د. جلوي الجميعة: يمر عيد الفطر هذا العام في أغلب العالم الإسلامي والمسلمون في حذر كلي أو جزئي بسبب وباء كورونا ولكن هذا الحظر لا يمنع

جمع أهله وتكون الصلاة بهيئتها المعروفة ركعتان يكبر في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً دون خطبة، وأكد أن الأعمال الواجبة في هذا اليوم التهنئة والمباركة للأهل والأرحام والأصدقاء والجيران عن طريق الاتصالات والرسائل.

أيام فرح

ويقول د. محمد نايف: من أعظم أيام السنة عيد الفطر وعيد الأضحية، ولذلك شرع الله تعالى للمسلم أن يظهر الفرح في هذين اليومين، قال تعالى: (فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)، واحتفل النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في العيد ولذلك شرعت صلاة العيد وتهنئة المسلم وقد يسأل السائل: كيف يحتفل المسلم بالعيد في ظل الحظر الكلي؟ أولاً الدين يسر وما ضاق شيء إلا اتسع، ورحمة الله واسعة، لا يخلق الله أبلاً إلا ليفتح أبواباً أخرى، ومن ذلك، يجوز قضاء صلاة العيد في المنازل ويصلي رب الأسرة مع أسرته جماعة بعد دخول الوقت وأيضاً صلة الأرحام والجيران والأصدقاء من خلال وسائل التواصل الحديثة إما بالاتصال أو المراسلة، وأيضاً تهنئة المسلم، وقد كان الصحابة يهتفون بعضهم بقولهم: تقبل الله منا ومنك، وكذلك بالتوسعة على العيال بالمال والطعام، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا بذلك في العيد وإظهار البهجة والسرور والفرح بقدم العيد بين الأسرة والأولاد، وذلك بعمل برامج ثقافية واجتماعية ورياضية بين الأولاد والأسرة، وعلى المسلم ترك الخصوصية فإن هذه الأيام الجميلة تستحق منا مراجعة علاقاتنا الاجتماعية والأسرية وترك الخلافات والشقاق والسعي للصالح والإصلاح، فإن الله سبحانه يحب من كان سبياً في الإصلاح.

التطيب

ويضيف الشيخ فيصل علوش:

علماء الشرع: لا يجوز صلاة العيد بشكل جماعي داخل السيارات



ليلى الشافعي

خرجت بعض الدعوات لأداء صلاة عيد الفطر بشكل جماعي داخل السيارات بأن يقف الإمام على المنصة باتجاه القبلة ويتابعه الناس بواسطة راديو السيارة أو شاشة عرض كبيرة، وسيصلون وهم جلوس في سياراتهم، فهل تصح الصلاة على تلك الصفة قناساً على صلاة الخائفة على الدابة؟

في البداية، يقول العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. عجيل النشمي: هذا من التكلف المذموم والتنطع في الدين واشغال الناس في أمر لهم فيه سعة، فإن صلاة العيد يفرح الناس تركها في مثل الظروف الحالية لوباء كورونا، فهي سنة مؤكدة عند بعض المذاهب وهم المالكية والشافعية، وواجب كفاً عند الحنابلة، أي يجوز تركها إذا قام بها البعض فلا داعي لهذه الطريقة في إقامة صلاة العيد، وهي صورة أقرب إلى العبث في هذه العبادة المباركة، فيجب منع مثل هذه المقتراحات.

من جانبه، يرى د. سعد العنزي أن الصلاة على

فإنه غير مشروع والله اعلم. وأكد الشيخ عدنان الرشيدى أن هذه الصلاة لا تعرف في الإسلام مع ما فيها من تطوع، ولم يصل النبي صلى الله عليه وسلم على الرحلة إلا في السفر فقط، وفي صلاة نافلة خاصة، أما هذه الصلاة فلا حاجة لها، وقد سقطت الجمعة التي أعظم منها لتعذر الاجتماع، وقال: العبدان لهما بدل، فإذا عجزنا عن الوصول صير إلى البدل، وهو صلاتها في البيت كما فعل انس رضي الله عنه.

من جانبه، قال د. فيصل علوش: لا أوافق احداً على ذلك. ووافقته في الرأي أيضاً د. بهام الفضلي، فقال: لا يجوز ولا تصح، لأن من شروط

صلاة الجمعة متابعتها الإمام وهذه المتابعة يشترط لها اتصال الصوف بأن يكون الإمام امام المصلين ويروونه ويصلون خلفه. أما الصورة التي ذكرت فلا تتحقق فيها تواصل الصوف ولا تتحقق فيها متابعة الإمام، أما متابعتهم من خلال الراديو أو الشاشة فلا تجوز، فإذا عجزت الأجهزة وتعطلت كيف يعرفون ماذا صلى الإمام؟ والإحكام تقوم على الواقع الحقيقي وليس على الواقع الافتراضي، أما هذه الصورة فلا تصح.

ويضيف الشيخ سعد الشمري: صلاة العيد عبادة عظيمة وسنة مؤكدة وشعيرة من شعائر الإسلام والمسلمين يصلونها المسلمون كما صلها نبيهم صلى الله عليه وسلم ركعتان بتكبيراتها المعروفة وصفحتها المشهورة، لكن في هذه السنة وبسبب الجائحة فإنه يغلب على الظن عدم أدائها في المساجد تفصيلاً في البيوت فرادى أو جماعة بصفتها، وأن صلوا جماعة فإنه يستحب له أن يخطب فيهم لأن فيها ذكراً وتذكيراً، أما صلاتها في السيارات على الصفة المذكورة في السؤال

واستنكر د. بسام الشطي هذه الهيئة من الصلاة، وقال: هذا لعب، والصلاة عبادة، وهي توقفية، أي لا بد من الدليل القطع والبرهان الساطع على كل شيء فيها بداية من التكبير وحتى النهاية بالتسليم وحتى بعدها، ولا يجوز الاجتهاد لنسب التوابت، وأشار إلى أنه قد مر على الصحابة الأئمة ولم يغيروا من هيئة الصلاة ولا أسقاط أركانها، ولم يبيعوا من أركان الدين تحت حجج ومبررات، وأكد على أهمية الرجوع إلى العلماء في كل المسائل فهم ورثة الأنبياء.

الجميعة: ذهب كثير من العلماء إلى أن صلاة العيد يشترط لها الاجتماع، وأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المسجد وجعلها في الخلاء لإظهار شعيرة الاجتماع والفرحة، أما في السيارات فلا يظهر هذا الاجتماع ولا تظهر الفرحة، ويخشى أن يكون ذلك مثاراً للتندر وافقاراً لمعنى صلاة العيد، فلا تقاس صلاة العيد على النافلة بحال، بل يصلى في الخلاء مع التباعد لو سمحت الجهات الرسمية، لذا أرى أنها لا تصح على هذه الهيئة المذكورة.

الرحلة تصح، ولكن على هيئة السؤال (السيارة) فلا أرحمه ولا ادعوه له، خاصة أن صلاة العيد سنة مؤكدة يجوز أن تصلحها عند الضرورة في البيت، ونحن في هذا الطرف الصعب الأفضل أن يصلي الإنسان في بيته حاله حال من فاتته صلاة العيد، يصلي في بيته على هيئتها الشرعية المقررة، ولكن الصلاة المشروعة صلاة الراكب على رحلته في سفر أو جهاد أو غيرهما، بدوره، يقول د. جلوي